

## الجيش يكسر الحصار عن نبل والزهراء... والضربات الروسية ستستمر حتى دحر الإرهاب

### الجعفري: المرحلة التحضيرية للحوار ستستغرق فترة أطول... ولا نعلم مع من نتحاور



سيكون مفيداً بشرط تمسكهم بوحدة الأراضي السورية. وفي تصريح صحفي، ذكر وإيتي أن «ثمة تنسيقاً جيداً بين الأكراد السوريين والحكومة المركزية»، وأنه «ما دام الجانب الكردي ملتزماً بضمان وحدة الأراضي السورية، وبأن تكون سورية بلداً لجميع الطوائف والقبائل، وبالطبع بهذه الشروط يصبح حضور الأكراد (في جنيف) أمراً مهماً ومفيداً».

وأعرب المسؤول الإيراني عن أمله في أن تتم في جنيف تهيئة «ظروف مواتية للحوار بين الحكومة والمعارضة»، مشدداً على أهمية «الأيكون من يشغل مقعد المعارضة من الإرهابيين» ولا تطرح الأطراف أي شروط مسبقة لبدء المحادثات.

وصرح علي أكبر وإيتي بأن المثل الأعلى بالنسبة إلى بلاده هو تحالف بين إيران وسورية وروسيا وحزب الله، مضيفاً أن ثمة «مقدمات» لتشكيله، لأن الأطراف الأربعة «تدافع عن حقوق سورية الشرعية».

من جانبه، قال عبد السلام علي، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في موسكو (الذي يعمل في مناطق كردية من سوريا)، إن الأكراد السوريين لن يعترفوا بنتائج محادثات جنيف لأنها ستجري في غياب ممثلهم.

من جانبه، وصف المعارض السوري هيثم مناع رئيس ما يسمى بجمهورية سوريا الديمقراطية أسس مفاوضات جنيف 3 بشأن سورية بأنها «عبثية»، لأنها «لا تبني على أسس صحيحة».

وحسب «راي اليوم»، قال مناع الذي يتزاس بشكل مشترك تجمع لأحزاب وتيارات سياسية في «تجمع سورية الديمقراطية» أن «العملية السياسية ستؤدي إلى الجدار عاجلاً أم آجلاً إن استمرت في خطها الحالي»، مشيراً إلى أن «القرار الآن ليس بيد السوريين، والضغوط تمارس على الجميع، قبل وخلال مفاوضات جنيف 3، وستمارس لاحقاً»، بحسب قوله.

وصل رئيس الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن «قائمة الرياض» رياض حجاب إلى جنيف للانضمام إلى المفاوضات السورية، فيما ذكر وفد الحكومة أنه لا يعرف موعد انتهاء المحادثات التحضيرية.

أصداء الميدان السوري سمعت في جنيف. وفد الهيئة العليا للمعارضة علق جلسته الثانية مع الفريق الأممي بعد جلسة صباحية مع الفريق الحكومي. مصير المحادثات ازداد تعقيداً، وبشار الجعفري يحدد طرح السؤال: مع من ستتحاور؟ ويطلب بلائحة أسماء الوفد أو الوفود المعارضة. وستيفان دي مستورا غير قادر على تقديم الإجابة. أعضاء الوفد المعارض فضلوا شرح أسباب المقاطعة من خارج أسوار الأمم المتحدة.

وكان رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى الحوار السوري السوري في جنيف الدكتور بشار الجعفري أعلن أن المرحلة التحضيرية للحوار ستستغرق على الأرجح فترة أطول من المتوقع.

وقال الجعفري في تصريح أمس: «يبدو أن المرحلة الأولى ستستغرق وقتاً أطول من المتوقع. ووفقاً لما نعلم حتى سنتتهي ولا يعلم من سيكون محاوروه أو عدد الوفود التي سيقابلها أو جدول الأعمال أو الأسماء الكاملة للمشاركين».

وأضاف الجعفري: «إن المعلومات المأخوذة من المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي مستورا تبين أن الكثيرين لم يصلوا بعد إلى جنيف».

وكان وفد الجمهورية العربية السورية اجتمع للمرة الثانية مع دي مستورا أول من أمس حيث أكد الجعفري بعد الاجتماع أن الوفد جاء إلى جنيف من دون شروط مسبقة ولن يقبل أي شروط من أحد وقال: «إننا ما زلنا في المرحلة التحضيرية للمحادثات غير المباشرة وبانتظار معرفة مع من ستتحاور».

بينما رفض وفد «معارضة الرياض» الاجتماع مع دي مستورا، ووجد شروطه المسبقة المناهضة لضمون القرار الدولي 2254 وبياني فيينا وواصل عرقلة تشكيل وفد ذي تمثيل واسع للمعارضة.

يذكر أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعا المعارضين «المدللين من قبل رعاتهم وبالدرجة الأولى الأتراك» إلى التخلي عن الالتكاح على مموليهم الخارجيين، مشيراً إلى ضرورة الضغط عليهم لإقناعهم ببدء الحوار من دون شروط مسبقة.

وفي السياق، قال علي أكبر وإيتي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني، أمس، إن مشاركة الأكراد السوريين في محادثات جنيف

#### هزمة وصل

#### استفتاء البرزاني.. و«نينوى» النجيفي!

#### ◆ نظام مارديني

ما إن علت بعض الأصوات تدعو إلى تشكيل «إقليم نينوى» تحت يافطة «دستورية» المطلوب، كما يقول الشنائي النجيفي، حتى أطلق البرزاني نفيته الاستثنائي لاستقلال إقليم كردستان، وهو ما يطرح السؤال عما يجري الإعداد لطبخه من القوى الإقليمية في هذه اللحظة؟! تكشف دعوة البرزاني إلى الاستفتاء بأنه مشروع وحده، وغاب عنه، حالياً على الأقل، تأييد بقية الفرقاء في الإقليم، كما تكشف عن عمق أزمة الملف الرئاسي في الإقليم، خصوصاً وقد فتحت هذه الدعوة أبواباً أخرى لملفات كان مسكوتاً عنها، ومنها باب النفط وعائلاته، حيث يعاني المواطنون في الإقليم، ظروفاً معيشية واقتصادية صعبة، بسبب احتكار الثروات الطبيعية من قبل زُمرّة من السياسيين والتجار، استخدمت في إنشاء مبانٍ وقصور فارهة في الإقليم وأوروبا على حساب قوت المواطنين، الأمر الذي يشير إلى أن صبر الناس في الإقليم قد نفذ.

في هذه اللحظة المفصلية تأتي دعوة البرزاني للاستفتاء كتكملة لتصريحاته عن ضرورة تجديد سايكس بيكو، الذي يعطي العود لإنشاء دولة كردية كما دولة سنية على حساب دماء العراقيين، وقد دعا البرزاني، بحسب صحيفة الغارديان العالم للاعتراف بإخفاق سايكس بيكو التي رسمت الحدود في الشرق الأوسط، وطالب باتفاق جديد يمهّد الطريق لدولة كردية. وقال لصحيفة الحياة «إن الحدود الجديدة في المنطقة تُرسّم بالدم داخل الدول أو بينها».

لا شك في أن المراقب للمشهد السياسي العراقي بعامة والإقليم بخاصة يحار حقاً ويصاب بالدهشة نظراً لما يُمور فيه من أحداث وتطورات خطيرة سببها سياسيون امتهنوا لعبة المتاجرة بالعراق وآلام شعبه، ولكن اللاعين ليس مهمهم بلاد ما بين النهرين وإنما تحقيق مصالحهم ومشاريعهم، كما كشفته بعض الوقائع، وهذا ما طردنا إلى اشتراطات العاهل السعودي سلمان

على قرية معرسته الخان والتقت باللجان الشعبية التي خرجت من نبل والزهراء باتجاه القرية. وأضاف أن وحدات الهندسة في الجيش السوري تقوم بتفكيك العبوات النافسة التي زرعاها المسلحون في معرسته الخان. كما استهدفت مدفعية الجيش مواقع المسلحين في بلدات رتيان وماير وحيان المجاورات لنبل والزهراء. وتشهد المنطقة فرار المسلحين إلى الحدود التركية. (النتمة ص14)

ونقلت صفحة الهيئة العليا للمفاوضات على «فايسوك» نبأ وصول حجاب إلى العاصمة السورية، حيث بدأ يلتقي شخصيات أخرى من المعارضة. ميدانياً، نجح الجيش السوري واللجان الشعبية بكف الحصار عن بلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي وكسرا الحصار المفروض عليهما منذ أكثر من 3 سنوات، حيث التقت القوات مع بعضها البعض. وأوضح مصدر مطلع، إن القوات المشتركة سيطرت بشكل تام

#### اليمنيون يسيطرون على موقع عسكري سعودي في الخورمة

### هادي: لن ينتهي تدمير البلاد حتى «تحرير صنعاء»!



غارات على منطقة العمري في المديرية طلعة جوية للعدوان انتهك القانون الدولي، بحسب التقرير. وأضاف أن الطلعات شملت غارات عديدة استهدفت أهدافاً مدنية. ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أسس مقتل وجرح العديد من مرتزقة الرئيس اليمني المستقيل عبدربه منصور هادي وتدمير 7 مدرعات وديابتين تابعة لهم خلال صد الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى في حي الدعوة شمال المدينة ومنطقتي البغراة والحصب غرباً، ومديرية المسراخ جنوب تَعز وسط اليمن.

وفي صنعاء فقد عاودت مقاتلات العدوان شنّ غاراتها على مديرية ساقين جنوب المحافظة شمال اليمن أما على الحدود اليمنية السعودية، فقد أعلنت وزارة الدفاع سيطرة الجيش واللجان على موقع في الخورمة وإحراق مخزين للأسلحة، بالإضافة إلى تدمير عدد من الأليات بالموقع في عسيرة وفي جيزان.



حيث تم إسقاط طائرة مماثلة في محافظة صعدة بصاروخ أرض جو. يذكر أن الجيش اليمني واللجان الشعبية تمكنوا منتصف الشهر الماضي من إعادة إصلاح منظومات الدفاع الجوي، بعد أن كان قد دمرها طيران العدوان السعودي في 26 آذار الماضي.

ووثق خبراء الأمم المتحدة 119 طلعة جوية للعدوان انتهك القانون الدولي، بحسب التقرير. وأضاف أن الطلعات شملت غارات عديدة استهدفت أهدافاً مدنية. ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أسس مقتل وجرح العديد من مرتزقة الرئيس اليمني المستقيل عبدربه منصور هادي وتدمير 7 مدرعات وديابتين تابعة لهم خلال صد الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى في حي الدعوة شمال المدينة ومنطقتي البغراة والحصب غرباً، ومديرية المسراخ جنوب تَعز وسط اليمن.

وفي صنعاء شنت طائرات العدوان السعودي أكثر من 200 غارة جوية على مناطق متفرقة بمديرية نهم، والطريق الممتدة بين العاصمة صنعاء ومراب شمال صنعاء. واستهدفت غارات العدوان أيضاً معسكر وجبل الصمّ بمديرية أرخب شمال صنعاء. وفي تعز استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان تجمعاً لكليات التحالف ومرتزة هادي بمديرية ذباب، في المقابل شنت طائرات العدوان السعودي سلسلة

أكد الرئيس اليمني المستقيل عبدربه منصور هادي أن العدوان الذي تقوده السعودية على اليمن لن يتوقف إلا بتحرير العاصمة صنعاء» على حد تعبيره. وروسيا اليوم» قال منصور هادي الثلاثاء، في اتصال هاتفي مع محافظ صنعاء عبد القوي شريف، إن «معرفة اليمن مصيرية ولا رجعة عنها وسيتمسك النظام الجمهوري مهما كانت التضحيات»، بحسب تعبيره. وشدد عبدربه منصور هادي أن «الانتصارات التي تحققت في عدد من مناطق محافظة صنعاء لن تتوقف إلا بتحرير العاصمة صنعاء من الميليشيا الانقلابية»، بحسب تصريحه.

يذكر أن تقريراً مسرّباً تابع للأمم المتحدة اتهم العدوان السعودي باستهداف المدنيين على «طاق واسع ومنظم» خلال غاراته الجوية في اليمن.

وقال خبراء لجنة الأمم المتحدة إن «المدنيين يتعرضون للتجويع أيضاً باعتبار تكتيكاً حربياً على مدار التسع أشهر الماضية». وطالبت اللجنة بفتح تحقيق بشأن انتهاك حقوق الإنسان هناك.

وأوضحت الأمم المتحدة، أن «ما يربو على خمسة آلاف و800 شخص لقوا حتفهم في القتال منذ آذار، كما أن أكثر من 80 في المئة من السكان بحاجة ماسة إلى الغذاء والماء وغيرها من المساعدات».

وكانوا يرونه بعيداً ونراه قريباً، وبعد أن ظنّ المرجفون أنّ حصونهم مانعهم عن انتصارنا، وكانت أوهاهم بأن معركة الريف الشمالي ستكون مقبرة للجيش العربي السوري وحلفائه، وصلتهم رسائنا بأن: من دشم الصمود، من تحت الحصار، من أرض الشهداء، من مصنع الكرامة والإباء، من نبل والزهراء فقط يصنع جنيف الحقيقي، وترسم خطوطه وحدوده، وتوجّه البوصلة لكل الواهمين إلى دمشق 1، الذي رسمت على خطاه خطة 2 وتغيرت الخرائط العالمية من جديد، وصنع على دروبه عالم جديد متعدد الأقطاب.

واليوم يتوجب على المرتلين أن يقرؤوا «أ ل م» مُزم العثمانيون والأعراب من نبل والزهراء إلى الباب، ونحن نرتل بعدهم، فإذا جاء نصر الله والفتح، وإن عدتم عدنا وجعلنا لكم أرضنا مقابر وسعيراً.

وعندهما فليبارك وفد الرياض بكف حصار نبل والزهراء بما أنهم يدعون أنهم موجودون لأجل الشعب السوري كله، وينبئون أنهم سوريون وسوريون فقط، وليطبلوا من سيدهم الجبيري الذي أرسل إرهابيين إلى منطقة السيدة زينب، ليعطيهم أوراها من الدم للتفاوض فأسقطوا في أيديهم برسالة الانتصار من أرض الصمود في نبل والزهراء، كما ستسقط عروشهم من الأستانة إلى نجد.

وقد تركيا بهزيمة سيدهم العثماني الواهم بهزيمته وسقوط وهم العثمانيين الجدد في المنطقة العازلة، وإطالة صباح تحرير حلب بالكامل، بعد أن تمّ فصل ريفها بدءاً من الشرقي إلى الجنوبي والغربي واليوم استكمل الجزء الأهم في الريف الشمالي، فبعد كل التهور بالتدخل التركي أتت الرسالة الكبرى من نبل والزهراء، بأننا جاهزون مع حلفائنا لآل حرب.

وأتم رسائل لكل العالم، هي رسائل الصمود الذي دام لأكثر من ثلاث سنوات ونصف، صمود في وجه كل إرهاب ما يسمى «بالمجتمع الدولي» الذي أغلق عينه عن أسوأ ما عاناه أهلنا في نبل والزهراء من حصار غذائي ودوائي وإنساني، ومنعاً حتى لخروج الحالات الطبية الحرجة لكثير من أهالي نبل والزهراء، وترك أطفالهم يموتون جوعاً، (النتمة ص14)

#### هنا نبل والزهراء... هنا يصنع جنيف

#### ◆ محمد شادي توتونجي

... وكانوا يرونه بعيداً ونراه قريباً، وبعد أن ظنّ المرجفون أنّ حصونهم مانعهم عن انتصارنا، وكانت أوهاهم بأن معركة الريف الشمالي ستكون مقبرة للجيش العربي السوري وحلفائه، وصلتهم رسائنا بأن: من دشم الصمود، من تحت الحصار، من أرض الشهداء، من مصنع الكرامة والإباء، من نبل والزهراء فقط يصنع جنيف الحقيقي، وترسم خطوطه وحدوده، وتوجّه البوصلة لكل الواهمين إلى دمشق 1، الذي رسمت على خطاه خطة 2 وتغيرت الخرائط العالمية من جديد، وصنع على دروبه عالم جديد متعدد الأقطاب.

واليوم يتوجب على المرتلين أن يقرؤوا «أ ل م» مُزم العثمانيون والأعراب من نبل والزهراء إلى الباب، ونحن نرتل بعدهم، فإذا جاء نصر الله والفتح، وإن عدتم عدنا وجعلنا لكم أرضنا مقابر وسعيراً.

وعندهما فليبارك وفد الرياض بكف حصار نبل والزهراء بما أنهم يدعون أنهم موجودون لأجل الشعب السوري كله، وينبئون أنهم سوريون وسوريون فقط، وليطبلوا من سيدهم الجبيري الذي أرسل إرهابيين إلى منطقة السيدة زينب، ليعطيهم أوراها من الدم للتفاوض فأسقطوا في أيديهم برسالة الانتصار من أرض الصمود في نبل والزهراء، كما ستسقط عروشهم من الأستانة إلى نجد.

وقد تركيا بهزيمة سيدهم العثماني الواهم بهزيمته وسقوط وهم العثمانيين الجدد في المنطقة العازلة، وإطالة صباح تحرير حلب بالكامل، بعد أن تمّ فصل ريفها بدءاً من الشرقي إلى الجنوبي والغربي واليوم استكمل الجزء الأهم في الريف الشمالي، فبعد كل التهور بالتدخل التركي أتت الرسالة الكبرى من نبل والزهراء، بأننا جاهزون مع حلفائنا لآل حرب.

وأتم رسائل لكل العالم، هي رسائل الصمود الذي دام لأكثر من ثلاث سنوات ونصف، صمود في وجه كل إرهاب ما يسمى «بالمجتمع الدولي» الذي أغلق عينه عن أسوأ ما عاناه أهلنا في نبل والزهراء من حصار غذائي ودوائي وإنساني، ومنعاً حتى لخروج الحالات الطبية الحرجة لكثير من أهالي نبل والزهراء، وترك أطفالهم يموتون جوعاً، (النتمة ص14)

#### القوات العراقية تمهد لمعركة الفلوجة بقطع إمدادات «داعش»

### عمليات بغداد تعلن تفاصيل سور العاصمة

أعلن قائد عمليات بغداد الفريق الركن عبد الأمير الشمري، أمس، تفاصيل إنشاء سور بغداد، فيما أكد أنه سيتم رفع جميع الكتل الكونكريتية الموجودة في مناطق العاصمة ليتم نشرها على السور.

وقال الشمري في حديث إلى «السومرية نيوز»، إن «السور الذي تم الشروع ببنائه منذ الأول من شباط الحالي من قبل خمس كتائب هندسية لقيادات فرق شملت الأولى والسادسة و9 و11 و17، سيكون المرحلة الأولى منه بطول 100 كيلو متر»، مشيراً إلى أن «كل كتيبة من هذه الكتائب ستقوم بتنفيذ 20 كيلو متر منه».

وأضاف الشمري أن «الكتائب باشرت بالأعمال الترابية التي تضمن حفر خندق بعرض 3 أمتار وعمق مترين وإجراء تسوية للطرق المحيطة بالخندق وفرشه بالسييس وحده»، مبيّناً أن «هذه العملية تعقبها نصب كتل كونكريتية بعد رفعها من جميع بغداد ونصب أبراج لمسافات معينة إضافة إلى نصب كاميرات مراقبة لمراقبة المساحة بين الأبراج، فضلاً عن إجراء دوريات عسكرية متواصلة محاذية لهذا السور».

### البرزاني يدعو إلى استفتاء «غير ملزم» للإقليم



وكان الاتحاد الأوروبي أبلغ إقليم كردستان العراق الأحد الماضي رفضه إجراء استفتاء بشأن استقلال الإقليم في الوقت الراهن.

وحدث الاتحاد قيادة الإقليم على إجراء إصلاحات داخلية وتحسين العلاقات مع الحكومة المركزية ببغداد، كما قاطعت 3 قوى كردية اجتماعاً دعا إليه برزاني للبحث في

دعا مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق أمس إلى إجراء استفتاء في الإقليم، غير ملزم النتائج، على استقلال الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي الواسع في العراق.

وصرح البرزاني أن الوقت قد حان لاتخاذ الشعب الكردي قراره من خلال إجراء استفتاء على صبره، مؤكداً أن الاستفتاء لا يعني إعلان قيام الدولة، لكنه يضمن معرفة إرادة ورأي الشعب الكردي بشأن مسألة الاستقلال، مشيراً إلى أن القيادة السياسية يجب أن تنفذ إرادة الشعب في ظروف محددة.

وقال البرزاني إنه إذا انتشر شعب كردستان أن يأتي أحد آخر ليقدم له حق تقرير المصير كمنحة فإن الاستقلال لن يتحقق أبداً، مشدداً على أن هذا الحق موجود ولا بد أن يطالب به شعب كردستان وأن يضعه حيز التنفيذ.

وكان البرزاني قد دعا في السابق أيضاً لإجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، لكنه لم يحدد موعداً لإجرائه.

التي كانت تدمر روحه.

(النتمة ص14)

(النتمة ص14)